آليات تصدي الإعلام الأمني العراقي للمحتوى الرقمي الهابط والحد من انتشاره في مواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) انموذجاً

م . د. يسرى حمزة علي
كلية الإعلام ـ جامعة بغداد
yusra.h@comc.uobaghdad.edu.iq

م . د. هند سعيد اسود
جامعة النهرين ـ قسم الإعلام
hind.s.aswad@nahrainuniv.edu.iq

الكلمات المفتاحية: آليات ،محتوى رقمي هابط، إعلام أمني، منصة التيك توك.

كيفية اقتباس البحث

علي، يسرى حمزة ، هند سعيد اسود ، آليات تصدي الإعلام الأمني العراقي للمحتوى الرقمي الهابط والحد من انتشاره في مواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) انموذجاً،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Mechanisms for Iraqi security media to confront inappropriate digital content and limit its spread on social media (TikTok as a model)

Dr. Yusra Hamza Ali
College of Media - University of Baghdad

Dr. Hind Saeed Aswad
Al-Nahrain University - Department of Media

Keywords : record, low digital content, security media, TikTok platfor.

How To Cite This Article
Ali, Yusra Hamza , Hind Saeed Aswad , Mechanisms for Iraqi security media to confront inappropriate digital content and limit its spread on social media (TikTok as a model) Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The controversy has been raging for several months regarding the campaign launched by the Iraqi Ministry of Interior against the creators of vulgar content, as the phenomenon of vulgarity and the decline in public taste and morals has spread widely through digital content on social media sites recently, which necessitated the intervention of the Security Media Cell to limit that. The research relied on the descriptive study within the survey method, using the questionnaire tool after designing it according to the research questions and objectives to obtain information and data that enable the diagnosis of the phenomenon, distributed over a non-probability (intentional) sample using the comprehensive census method of workers in security media at the Ministry of Interior in order to answer the main question: What are the mechanisms for Iraqi security media to confront low-quality digital content to limit its spread on social media (Tik Tok as a model). The research relied on the questionnaire as a tool for collecting information

and data, and it was distributed to the research sample, which numbered (40) security personnel. The research reached several conclusions, the most important of which are: The security media mechanisms used are preventive and seek to protect the public from negative behaviors by taking preventive measures to intellectually protect society from wrong phenomena, including the spread of low-quality digital content makers, and working to limit their follow-up and not support them due to the danger of the spread of such content in our ancient societies. One of the most prominent tasks that the Security Media Cell seeks to achieve is providing sufficient information to the media and informing opinion. The year is updated on security developments first-hand with the aim of combating negative phenomena, combating rumors, and preserving public taste from vulgar content represented by false messages that offend modesty and destabilize society. The sources that the security media relies on to uncover vulgar digital content are websites. Social media, as these sites represent a fragile environment available to anyone who wants to spread out, not limited by censorship, which has led to the transformation of these pages into mini-media platforms through which any content is published and broadcast without taking into account ethical and societal controls.

المستخلص

احتد الجدل منذ شهور عدة حول الحملة التي اطلقتها وزارة الداخلية العراقية ضد صناع المحتوى الهابط، اذ تفشت ظاهرة الاسفاف والهبوط في الذوق العام والآداب عبر المحتوى الرقمي على مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الاخيرة بشكل كبير، مما استدعى تدخل خلية الإعلام الأمني للحد من تلك الظاهرة، وعليه **يهدف البحث الى معرفة آليات تصدي الإعلام الأمني العراقي للمحتوى الرقمي الهابط للحد من انتشاره في مواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) انموذجاً**، اعتمد البحث على الدراسة الوصفية ضمن المنهج المسحي مستخدماً اداة الاستبانة بعد تصميمها وفقاً لتساؤلات البحث وأهدافه للحصول على معلومات وبيانات تُمكن من تشخيص الظاهرة، موزعة على عينة غير احتمالية (قصدية) بأسلوب الحصر الشامل للعاملين في الإعلام الأمني بوزارة الداخلية من أجل الإجابة على **التساؤل الرئيس : ما آليات تصدي الإعلام الأمني العراقي للمحتوى الرقمي الهابط للحد من انتشاره في مواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك) انموذجاً**. واعتمد البحث على اداة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات ووزعت على عينة البحث البالغ عددها (٤٠) عنصراً امنياً ، **وتوصل البحث الى استنتاجات عدة** اهمها: ان آليات الإعلام الامني المستخدمة هي وقائية يسعى الى حماية الجمهور من الاتجاه نحو السلوكيات

السلبية وذلك باتخاذ التدابير الوقائية لتحصين المجتمع فكرياً من الظواهر الخاطئة ومنها انتشار صناع المحتوى الرقمي الهابط والعمل على الحد من متابعتهم عدم دعمهم لخطورة انتشار هكذا محتوى في مجتمعاتنا العريقة.وان من ابرز المهام التي تسعى الى تحقيقها خلية الاعلام الامني توفير المعلومات الكافية لوسائل الأعلام واطلاع الرأي العام على التطورات الأمنية أول بأول بهدف محاربة الظواهر السلبية و مكافحة الشائعات و الحفاظ على الذوق العام من المحتوى الهابط الذي تمثل بالرسائل المغلوطة التي تخدش الحياء وتزعزع الاستقرار المجتمعي. كما ان المصادر التي يعتمدها الإعلام الأمني في الكشف عن المحتوى الرقمي الهابط هي مواقع التواصل الاجتماعي اذ ان هذه المواقع تمثل بيئة هشة متاحة لكل شخص يريد الانتشار غير محددة برقابة مما ادى الى تحويل تلك الصفحات الى منصات إعلامية مصغرة ينشر ويبث عبرها أي محتوى من دون مراعاة الضوابط الاخلاقية والمجتمعية

أولاً / الاطار المنهجي:

١.مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في طرح تساؤل رئيس ومحدد **(ما الآليات والطرق الوقائية التي اعتمدها الإعلام الامني للحد من انتشار المحتوى الرقمي الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك)**. ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية تتحدد بالاتي:

أ.ما أبرز (المهام والوظائف والأهداف) التي يسعى الى تحقيقها الإعلام الأمني للحد من انتشار المحتوى الرقمي الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي؟

ب.ما المعايير التي يعتمدها الإعلام الأمني بِّعد المحتوى الرقمي هابطاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

ت.ما المصادر التي أعتمدها الإعلام الأمني في الكشف عن المحتوى الرقمي الهابط في مواقع التواصل الاجتماعي.

ث.ما أبرز العوامل التي ساعدت على ظهور وانتشار صناع المحتوى الرقمي الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي

٢. اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في التعرف والوقوف على الآليات التي اعتمدها واقع الإعلام الأمني والدور الذي يؤديه بفعل نشاطاته الإعلامية التوعوية الرامية إلى تحسين الأمن المجتمعي، ومعالجته لمشكلات ملحة وحساسة في المجتمع والمتمثلة (بانتشار المحتوى الرقمي الهابط) على منصة التيك توك، عن طريق جمع المعلومات والوثائق حوله لزيادة وعي الجمهور عبر تفعيل التفكير

العلمي الناقد على ما يحدث، من أجل تحصين الافكار وتحقيق منافع للمجتمع الإنساني بشكل عام.

١٣اهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في رصد الأليات والطرق الوقائية التي أعتمدها العاملون في الأعلام الأمني للحد من أنتشار المحتوى الرقمي الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويتفرع عنه عدد من الاهداف الفرعية وهي:

أ.تحديد (المهام والوظائف والاهداف) التي يسعى الى تحقيقها الإعلام الامني للحد من انتشار المحتوى الرقمي الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي.

ب.معرفة المعايير التي اعتمدها الإعلام الأمني بِّعد المحتوى الرقمي هابطاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

ت.التقصي عن المصادر التي أعتمدها الإعلام الأمني في الكشف عن المحتوى الرقمي الهابط هي مواقع التواصل الاجتماعي.

ث.معرفة العوامل التي ساعدت على ظهور وانتشار صناع المحتوى الرقمي الهابط على مواقع التواصل الاجتماعي

٤.نوع البحث ومنهجه:

يصنف البحث وصفياً من حيث النوع ويعتمد منهج المسح الوصفي التحليلي الذي يعد من المناهج الملائمة والمتخصصة في بحوث الجمهور الميدانية والتطبيقية.

٥.مجالات البحث:

أ.المجال المكاني: تحدد المجال المكاني بوزارة الداخلية في بغداد.

ب.المجال الزماني: تحدد المجال الزماني بالمدة من (٢٠/٩/ ٢٠٢٣م) إلى (١٠/١٠/٢٠٢٣م)، وهي المدة التي شهدت توزيع الاستبانة بطريقة الالكترونية على العينة المختارة من الجمهور المستهدف ، ومن ثم إعادة جمعها وفرزها وتحليل المعلومات والبيانات ومعالجتها احصائياً.

ت. المجال البشري: تمثل المجال البشري بعناصر الإعلام الأمني العاملين في وزارة الداخلية في مدينة بغداد.

٦.مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث بجميع العاملين في الإعلام الأمني بوزارة الداخلية بتشكيلاتها كافة، مستخدماً أسلوب الحصر الشامل ،وجاء اختيار اعلاميي هذه الوزارة كممثلين عن الاعلام الامني كونهم يمثلون تنوعاً تخصصياً شاملاً حيث يضم تصنيفات عدة منها (الجيش/ والشرطة /

والحشد الشعبي) واعتمد البحث على عينة قصدية، بلغ قوامها (٤٠) مبحوثاً من عناصر الاعلام الامني.

٧.أداة البحث:

وظفت الباحثتان أداة (الاستبانة)، كأداة لجمع البيانات من العينة (محل البحث)، وفقاً لتساؤلات البحث وأهدافه وفي ضوء الإطار النظري له. بهدف الحصول على معلومات وبيانات تُمكن من تشخيص اتجاهات جمهور المبحوثين، وقد عرضتاها على عدد من الخبراء المحكمين لإبداء ملاحظاتهم العلمية بشأنها. وبعد أن أجرت عليها التعديلات المقترحة منهم. وزعتاها على المبحوثين من العاملين في الاعلام الامني المشار إليهم آنفاً.

٨.اختبارات الصدق والثبات الصدق:

الصدق: اعتمدت الباحثتان طريقة الصدق الظاهري من أجل الوصول إلى صدق الإستبانة، وذلك بعرضها على عدد من الخبراء للحكم على صلاحيتها، و أشار المحكمون(*) الذين جرى عرض الاستمارة عليهم إلى صلاحيتها للتطبيق. وانها تؤدي إلى تحقيق أهداف البحث مع إبداء بعض الملاحظات المنهجية التي أخذت الباحثتان بها، وصولاً إلى الصيغة النهائية للاستبانة.

الثبات: تم اختبار الثبات عن طريق إعادة الاختبار Test-Retest على عينة بلغت (١٠%) من المجموع الكلي لأفراد عينة البحث. (٤) مبحوثين. وذلك بعد مرور أسبوعين على انتهاء التطبيق الأول، باستعمال المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الثبات} = \frac{\text{عدد الاجابات المطابقة}}{\text{مجموع الاسئلة}}$$

وقد بلغت نسبة الثبات ٩٠ % وهي نسبة مرتفعة، تؤشر ثبات استمارة الاستبانة.

(*) أسماء الخبراء المحكمون على وفق التسلسل الابجدي للحروف واللقب العلمي وهم كل من:

١- ا.د. سعد سلمان المشهداني ، جامعة تكريت/ كلية الآداب / قسم الاعلام.
٢- أ.د. سهام حسن الشجيري، جامعة بغداد / كلية الاعلام / قسم الصحافة
٣- أ.د. فاضل حسين البدراني، الجامعة العراقية / كلية الاعلام / قسم الصحافة.

.

٩.تحديد مصطلحات البحث اجرائياً:

أ.**الآليات** : هي الطرق والاستراتيجيات التي اعتمدها الإعلام الأمني في مواجهة المحتوى الرقمي الهابط والحد من انتشاره عبر مجموعة من القواعد والضوابط للنشر الالكتروني للحفاظ على قيم وعادات المجتمع من الظواهر الدخيلة والمنافية للآداب.

ب.**الإعلام الأمني:** هو أحد أنواع الاعلام المتخصص التي تضطلع به المؤسسات الأمنية و ودائرة الاعلام العلاقات العامة في وزارة الداخلية بالتحديد، ، وهو إعلام ذو طابع توعوي تثقيفي وهادف لتوعية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتحديداً منصة التيك توك للحد من انتشار المحتوى الرقمي الهابط .

ت.المحتوى الرقمي الهابط: هو مصطلح واسع يشير إلى أي نوع من الوسائط أو المعلومات التي يتم إنشاؤها وتوزيعها واستهلاكها في شكل رقمي. يتضمن المحتوى الرقمي النصوص والصور والصوت والفيديو والوسائط التفاعلية.يمكن الوصول إلى المحتوى الرقمي ومشاركته من خلال العديد من الأجهزة والأنظمة الرقمية مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والوسائط الاجتماعية. ويتم ارسال واستقبال رسائل اتصالية بأشكال مختلف تحتوي على عبارات او صور او مقاطع فيديوية أو عمل حركات منافيه للأخلاق وتسيء للذوق العام .

ث.منصة التيك توك : هو تطبيق لمقاطع الفيديو القصيرة، مثل الرقص والكوميديا ،فهي مساحة للمتعة والترفيه والتعليم الذي يصنعه أشخاص عاديون من حول العالم والتي تتراوح مدتها من ٣ ثوانٍ إلى عشر دقائق.

١٠.الدراسات السابقة

أ.دراسة (قيس مهدي جبر الموسوي) (الموسوي ٢٠٢٢).

هدفت الدراسة التعرف على ابرز استراتيجيات خلية الاعلام الامني لتطوير مهارات اعضاء الخلية، ورصد ابرز المعوقات التي تؤثر على استراتيجيات الخلية في مكافحة الشائعات، والكيفية التي توظف من خلالها خلية الاعلام الأمني الاستراتيجيات الإعلامية الوقائية والعلاجية والتنظيمية في مكافحة الشائعات، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية اذ اعتمد على المنهج المسحي، وقد صمم الباحث استمارة استبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات الاساسية المتعلقة بالقائمين بالاتصال في خلية الاعلام الامني عن طريق اسلوب الحصر الشامل لأعضاء الخلية البالغ عددهم (٤٠) مبحوث وتوصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات منها أن وسائل الاتصال الإلكترونية تتفوق على وسائل الاعلام والاتصال التقليدية في موضوع مكافحة الشائعات لما لها دور كبير في تفنيد ودحض الشائعات التي تظهر على هذه الوسائل أو التي يتداولها

المواطنين، وأن تطور التكنلوجيا الرقمية يسهم في نشر الشائعات، وهذا التطور يؤدي إلى الرغبة في التنويع والانتشار، والرغبة في تحقيق السبق الصحفي، وأن اسباب انتشار الشائعات في العراق هو صعوبة اخضاع شبكات التواصل الاجتماعي للرقابة الرسمية، ما يجعل من وسائل الاتصال تعتمد على مصادر مجهولة وغير موثوقة مع ظهور حالة مواقع مزورة بأسماء جهات غير رسمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

ب.دراسة (باسل سعود العنزي، فايز عبد القادر المجالي) (العنزي و المجالي ٢٠٢٠).

هدفت الدراسة الى التعرف على دور الإعلام الأمني في الوقاية والحد من الجرائم الإلكترونية، والتعرف على اساليب تعزيز دورها والكشف عن معوقاتها من وجهة نظر العاملين في الأجهزة الأمنية في دولة الكويت، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي ، واستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الأجهزة الأمنية في دولة الكويت من الضباط وضباط الصف والأفراد من قوات الشرطة العاملين في القطاعات الرئيسة للشرطة والمؤلفة من قطاع الأمن العام بكافة مديرياته وما يتبعها من مراكز أمنية في محافظات الكويت وتكونت عينة الدراسة من (767) ضابطا وضابط صف وفرد، و أظهرت نتائج الدراسة أن دور الإعلام الأمني في الوقاية والحد من الجرائم الإلكترونية في دولة الكويت قد جاء مرتفعاً من وجهة نظر العاملين في الأجهزة الأمنية، وتبين من النتائج أن الإعلام الأمني في دولة الكويت قد ساهم بدرجة مرتفعة في خلق وعي أمني بخطورة الجرائم الإلكترونية، وساهم أيضا في ابراز أنماط الجرائم الإلكترونية وأساليب ارتكابها وطرق الوقاية منها، ونشر التشريعات والقوانين الخاصة بالجرائم الإلكترونية. وبينت النتائج أن من أهم أساليب تعزيز دور الإعلام الأمني في التوعية من الجرائم الإلكترونية قد تمثلت في تركيز إدارة الإعلام الأمني على توعية أفراد المجتمع بأخطار الجرائم الإلكترونية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية، والاستفادة من الخبرات الإعلامية للدول الصديقة في مجال إعداد البرامج الإعلامية الخاصة بالوقاية من الجرائم الإلكترونية، وأظهرت النتائج أن أهم المعوقات قد تمثل في ضعف التعاون والتنسيق بين إدارة الاعلام الأمني والمؤسسات ذات العلاقة بالوقاية من الجرائم الإلكترونية

ت.دراسة (هنادي حكمت كاظم) (كاظم ٢٠٢٠).

هدفت الدراسة، التعرف على البرامج الأمنية التي تبثها القنوات القضائية العراقية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء الجرائم فضلاً عن قياس درجة الوعي الأمني، والكشف عن ابرز القنوات الفضائية المفضلة لدى المبحوثين، والتعرف على الأثار المعرفية والوجدانية والسلوكية التي نتجت عن اعتماد الجمهور على البرامج الامنية في القنوات العراقية والبالغ عددهم (٣٨٤)

مبحوثاً واستخدمت الباحثة المنهج المسحي كما استخدمت استمارة المقياس كأدوات لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة الى نتائج منها ان المعلومات التي تنقلها الفضائيات العراقية عن الجرائم عبر البرامج الأمنية تزيد من معرفة الجمهور بعصابات الجريمة المنظمة بنسبة كبيرة واعتماد المبحوثين على البرامج الأمنية في القنوات الفضائية العراقية في استسقاء معلوماتهم عن الجرائم وان اغلب المبحوثين يعتمدون بشكل دائم على مشاهدة البرامج الأمنية في القنوات العراقية للحصول على المعلومات التي تتعلق بالشأن الأمني.

ث.دراسة (على كريم رمضان جودة) (جودة ٢٠٢٠)

هدفت الدراسة معرفة مدى اعتماد الجمهور على الاعلام الأمني كمصدر للأخبار، خلية الاعلام الامني انموذجاً، وتتمحور مشكلة الدراسة حول تساؤل رئيس هو ما مدى اعتماد الجمهور العراقي على خلية الاعلام الامني كمصدر للأخبار والمعلومات الامنية، وسعت الدراسة الى معرفة درجة اعتماد الجمهور على خلية الاعلام الامني ومعرفة مدى اهمية الاخبار الامنية بالنسبة للجمهور وقت الأزمات ومعرفة مدى اهمية البرامج الامنية التي تقدمها القنوات الفضائية وتأثيراتها زيادة الوعي الأمني لدى الجمهور، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي حيث استخدمت استمارة الاستبيان كأداة للبحث تم تطبيقها على عينة من جمهور بغداد بلغ حجمها (١٥٠) مفردة تم اختيارها عن طريق العينة المتاحة وهي احد العينات غير الاحتمالية وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها ان عدد كبير من عينة الدراسة تفضل استقاء اخبارهم من خلية الاعلام الأمني، اذ انها تغطي جميع الاخبار الامنية في مناطق العراق، وان اغلب المبحوثين يتابعون ما تغطيه خلية الاعلام الامني من اخبار ونشاطات تخص الوضع الامني في العراق.

ثانياً: الاطار النظري

١. الإعلام الأمني في ظل التطور التكنولوجي. المفهوم .. الأهمية ..الوظائف.

يعد الإعلام الأمني من المصطلحات الحديثة كأحد أشكال الإعلام النوعي ، وهو يشمل كل الوسائل الإعلامية التي تقوم بها المؤسسات والجهات ذات العلاقة بالأمن ، بهدف المحافظة على أمن الفرد والجماعة وأمن الوطن ومكتسباته في ظل المقاصد والمصالح وناجح على مدى اهتمام الأجهزة الأمنية وقناعتها بأهمية هذا النوع من الإعلام الذي يعتمد في تغذيته على مدى تعاون الأجهزة الأمنية التي تقدم المادة العلمية والحقائق الأمنية الى وسائل الإعلام لتقوم هذه الوسائل بأعدادها في الشكل الإعلامي المناسب لعرضها على الجمهور بما يحقق التجاوب بالجماهير مع الأفكار الأمنية المطروحة (الشمري و السراج ٢٠١٨، ٤١٨). وللإعلام الامني دور بالغ الأهمية والحيوية في المجتمع، وركيزة أساسية لدعم وتنمية الحس الأمني والوقائي لدى الأفراد من خلال

تعاونهم في حفظ الأمن والاستقرار، اضافة إلى أن الإعلام الأمني اصبح وسيلة لتوسيع الآفاق المعرفية لأفراد المجتمع بحيث يكونوا على اتصال مباشر مع الأحداث. وقد حدث تغيير جذري وعميق في مفهوم المسؤولية الأمنية بحيث أصبح الأمن مسؤولية تضامنية يسعى الاعلام لتحقيقها في المجتمع. كما وازدادت اهميته بوسائله المختلفة في المجتمع في مجالات الحياة كافة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، بما في ذلك المجال الأمني، اذ لحقت تلك التطورات بالظواهر الأمنية ذاتها، والظواهر التي تتعامل معها، الأمر الذي تطلب تحديثًا وتطويراً مستمراً للسياسات الأمنية ولأساليب والوسائل والتقنيات التي تستخدمها في تعاملها مع هذه الظواهر (الجاف ٢٠٢٣). كما أن للإعلام الأمني على اختلاف وسائله دور أساسي ، وأهمية استراتيجية وحيوية تستهدف الجمهور من حيث توعيته بخطورة (المحتوى الرقمي الهابط) وأساليب الوقاية منه ، وتبصيرهم بدورهم الأساسي في مكافحة (المحتوى الرقمي الهابط) وتعقبه والإدلاء بالمعلومات التي تمكن الأجهزة الأمنية من القيام بدورها ورسالتها عن طريق الدور الفعال لأجهزة الإعلام الأمني (برنامج الإعلام الأمني بين الواقع والتطلعات ٢٠١٢، ٥١). و يعمل الاعلام الامني على تضييق الهوة بين الثقافة العامة والمعرفة العلمية الأمنية ، التي ظلت ولفترة طويلة حكراً على المتخصصين في المجال الأمني ، فقد أستطاع الإعلام الأمني أن يعمل على تزويد الناس بالمعرفة الأمنية التي تساعدهم على مسايرة ركب التطور والتقدم في الميادين المختلفة سواء على المستوى العالمي أو على المستوى العربي المحلي ، فالاهتمام بالأعلام الأمني يشكل علامة من علامات انتقال المجتمعات من المرحلة التقليدية الى مرحلة أكثر تطوراً ، وانتقال الممارسة الإعلامية من الشكل التقليدي الى شكل أكثر عصرية، يحترم التخصص في مختلف المجالات ، فيوفر للمتخصصين في المجال الأمني فرصاً متعددة لنشر دراساتهم والتعبير عن أفكارهم وتسليط الضوء على إبداعاتهم وابتكاراتهم (اليأس ٢٠١٢، ١٤). وعليه فإن دور الإعلام الأمني يحدد بمدى مشاركته في الحفاظ على الأمن الاجتماعي ، فالإعلام على وفق هذا المفهوم يعد إحدى الركائز التي تحافظ على أمن المجتمع إلا انه يعتبر أداة ذات طبيعة خاصة لأنها تعد إحدى الوسائل المساندة بمعنى أن الإعلام كوسيلة من وسائل دعم الأجهزة الأمنية ، وتأسيسا على ما تقدم فإن الإعلام الأمني لا يمكن أن يقوم بدوره في ترسيخ أمن المجتمع وقيمه الروحية والدينية دون تبني خطة منهجية تستند على أطراف فكرية تحدد له مهامه وواجباته خصوصاً في هذه المرحلة الحاسمة من تطور المجتمعات (الصباح ١٩٨٨، ٨٣).

٢.المحتوى الهابط

من البديهي أن أي مفهوم اجتماعي يواجه مشكلة نسبية في تحديد معناه، والاتفاق على تعريفه، ويشكل المحتوى الهابط على نحو خاص موضع اختلاف كبير في تحديد ماهيته، وما الذي يمكن أن يوصف بأنه أخلاقيات هابطة، تبعاً لمعايير المجتمع، أو المؤسسات الاجتماعية المؤثرة ولا يكاد يختلف أحد على أنَّ نسبية الأخلاق تتغير بتغير المجتمعات، وما تؤمن به من منظومة ثقافية، وحتى داخل المجتمع الواحد، تختلف باختلاف العلاقات الثقافية ومتبنياتها، ويفترض أن يكون هناك جهة معنية تحدّد ما هو المضمون الهابط، ففي ظل ثقافة العولمة ، والانفتاح الا محدود على العالم وبسبب تلاشي المركزيات الثقافية وانعدام الحدود الجغرافية ، وصعوبة في الانكفاء على الذات الجمعية، وتلاشي هيمنة المؤسسات الإعلامية ظهر هذا النوع من المحتوى **Invalid source specified.**، ويمكن تعريف مفردة المحتوى بأنها المادة التي يتم بثها الى الجمهور من خلال وسيلة تعزز التواصل على اعتبار أن العملية الاتصالية تفترض وجود مرسل ومستقبل ورسالة عبر وسيط يتم من خلاله نقل المادة أو المضمون المراد إيصاله إلى المتلقي لإيصال الرسالة، وصناعة المحتوى تقوم على أساس تحويل المادة الاتصالية من الفكرة الاعتيادية الى مادة جديدة تكون مغايرة للرؤيا التي تكّون عليها المفهوم وتعمل على معنى مغاير يقوم على اساس الصناعة فهي تعني انشاء جديد لمكون جديد يبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي **Invalid source specified.** وعلى أساس أن المحتوى الإعلامي هو المنتج الرئيس للصناعة الإعلامية، وغايتها من أجل إنشاء المؤسسة الإعلامية وأهدافها الاستراتيجية تجاه الجمهور المستقبل، فالتخطيط الاستراتيجي للمحتوى الإعلامي من شأنه أن يساعد المؤسسة الإعلامية على تفصيل المحتوى القادر على تحقيق الغايات والأهداف وفقاً لمراحل ومحددات منهجية لا تترك مجالاً للعشوائية والارتجال والمزاجية الفردية **Invalid source specified.**، ومنذ وصول الرقمنه تغيرت عملية الاتصال وأصبح الولوج في عالم الحداثة منفتح بأوسع الاتجاهات وعند الحديث عن الواقع الثقافي والاجتماعي فهو مرتبط بعملية التلقي وأشكاله الحديثة المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي لأن عدد البرامج والتطبيقات التي تساعد على التواصل لا تحصى من كثرتها ونجد في سلسلة التطبيقات الجديدة التي تظهر في الهاتف النقال فهي في تزايد وأنواعاً تناسب كل الاذواق ،لكن ما نريد الحديث عنه المادة التي يتم بثها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على منصة التيك توك، والتي درج تسميتها بالـ (محتوى) واشتهر من خلالها أشخاص أيضا يطلق عليهم صانعي المحتوى **Invalid source specified.** وفي الآونة الأخيرة ظهر العديد من صانعي المحتوى يقومون بممارسة دور

المرسل والمستقبل بذات الوقت بحكم التفاعلية التي اوجدتها تلك المنصات وبدأ الكثير منهم يتناول مواضيع حساسة تمس قيم المجتمع وتقاليده بل أصبح بعضهم غير مبالي للذوق العام وبدأ بالإسفاف والمساس بالقيم والممارسات الاجتماعية والدينية وخرق القوانين والقواعد العامة على أساس حرية التعبير، ومن هنا اطلقت وزارة الداخلية العراقية، حملة على أصحاب المحتوى الهابط للحد من أنتشار تلك الظاهرة ويعرف المحتوى الهابط أو المسيء: بأنه انتاج مواد فيديوية قصيرة تنتشر عبر الإنترنت وتتضمن أغان ومواد تمثيلية وكوميدية وتعليقات ساخرة، بعضها لا يخلو من كلمات بذيئة تصاحبها احيانا حركات جسدية ورقص فضلاً عن إثارة مواضيع اجتماعية حساسة كالعلاقات بين الجنسين والمشاكل العائلية في مجتمع معظمه محافظ **Invalid source specified.**، وللمحتوى المنشور على المواقع والتطبيقات الالكترونية انواع منها : **Invalid source specified.**

٣.سياسة الرقابة على المحتوى المنشور عبر منصة التيك توك

حرصت مواقع التواصل الاجتماعي على وضع سياسة تواصلية مفصلة لضبط المحتوى المنشور من لدن المستخدمين، بعد أن تطورت العمليات التواصلية بينهم من ممارسة التواصل الاجتماعي كالتعارف وتبادل التحايا والتعبير عن عمق العلاقات والمؤازرة وغيرها إلى ممارسة التواصل الإعلامي (عبر نشر الأخبار ومختلف أجناس تقديم المحتوى الإعلامي كالمقابلة والتقرير والتحقيق والاستطلاع والعمود ومقال الرأي..... خاصة انطلاقا من عام ٢٠١٣ عندما مكنت المستخدمين من تحويل صفحاتهم إلى منصات إعلامية مصغرة ينشرون عبرها محتواهم الإعلامي أو محتوى غيرهم عبر اللصق أو المشاركة. وسميت "معايير المجتمع" **Invalid source specified.**، وضمنتها ستة أقسام هي: "العنف والسلوك الإجرامي والمحتوى محل الاعتراض، واحترام الملكية الفكرية وعدم المساس بالقيم المجتمعية، والابتعاد عن الابتذال والتدني وبسبب الاستخدام السيء من قبل البعض دعت بعض الجهات لوضع سياسات تفرض رقابة على المحتوى وتمنع استغلال بعض المتطرفين لهذه الفضاءات في ممارسة أنشطتهم ونشر أفكارهم التي قد تشكّل خطرًا على المجتمع. ولكن الإشكال يكمن في أن تعريف تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي للتطرف غامض وفضفاض، مما أتاح للفاعلين السياسيين والمتحكمين في المحتوى أن يقرروا وفقًا لرؤيتهم الخاصة ما يمكن تصنيفه كمحتوى متطرف فيحذف، وما يمكن تصنيفه كمحتوى معتدل يترك **Invalid source specified.** وتجنح مؤسسات الامن إلى رقابة المحتوى الذي ينشره المستخدمون، للحفاظ على أخلاقيات التواصل الإنساني الرقمي في فضاءات مفتوحة لكافة الناس، ومحاربة خطاب الكراهية، والتنميط والاعتداء على الملكية الفكرية، ونشر

الاخبار الكاذبة والمساس بالأمن وبالقيم والاعراف الاجتماعية والدينية. وفي مقابلة اجرتها الباحثة مع (اللواء الدكتور سعد معن* (١)

) للاستزادة العلمية حول موضوع دور الإعلام الأمني إزاء ظاهرة انتشار المحتوى الرقمي الهابط وقبل الولوج الى تفاصيل أكثر عن موضوع بحثنا كان لأبد لنا أن نعرف أكثر عن تأسيس خلية الإعلام الأمني وما المهام المناط بها ومع من يكون اتصالها على نحو مباشر كان هذا هو سؤالنا الأول الموجه للسيد اللواء حيث ذكر بآن الخلية تأسست بأمرٍ حكومي في فبراير/ شباط ٢٠١٩،وضمت فريقاً لجمع البيانات الأمنية وتحليلها ، حيث يتألف الفريق من تسعة أجهزة أمنية وعسكرية عراقية، تتولى "مهمة الجمع والتحليل ونشر البيانات الأمنية والعسكرية وتكذيب الشائعات في البلاد ، أما مهامنا كرئيس لخلية الإعلام الأمني ومدير دائرة العلاقات والإعلام بوزارة الداخلية، تختص مهام الخلية في توفير المعلومات الكافية لوسائل الإعلام واطلاع الرأي العام على التطورات الأمنية أول بأول بهدف محاربة الشائعات .كما أضاف معن في حديثه بأن الخلية تتعامل مع كل الجهات الأمنية في بلاده، ومنها (الجيش / الشرطة / الحشد الشعبي واضاف بأن العاملين في الخلية هم من يعملون في الشعبة القانونية في الدائرة التابعة لوزارة الداخلية ويبلغ عددهم (أربعة عناصر) أما عدد العاملين على المنصة يبلغ (خمسة عناصر) ويتحدد عملهم في استقبال شكاوى ومساهمات الناس ضد المحتوى الرقمي الهابط عن طريق موقع الوزارة على شبكة الانترنيت .وكما وجهنا للسيد اللواء سؤالاً حول المنصة الكترونية التي حملت اسم " بلغ ": متى تم اطلاقها وما الهدف منها ؟ وما اسباب اطلاقها ،اجاب اللواء ان منصة " بلغ " اطلقت في ٢٠٢٣/١/١٠ ،وهي منصة إلكترونية خاصة بالإبلاغ عن المحتويات المنشورة على مواقع التواصل، وتتضمن إساءة للذوق العام وتحمل رسائل سلبية تخدش الحياء وتزعزع الاستقرار المجتمعي"اما اسباب اطلاقها تنوعت ما بين الحفاظ على الذوق العام من المحتوى الهابط الذي تمثل بالرسائل السلبية ،فضلاً عن حصرٌ لنفوذ 'الفاشينيستا' الذين أصبحوا يتمتّعون بنفوذ كبير من خلال علاقاتهم ببعض المسؤولين والنافذين. وعن سؤالنا حول المواد القانونية التي اعتمدها الإعلام الإمني في تطبيق أوامر الاعتقال ضد ناشري المحتوى الرقمي الهابط؟ اجاب بأن مذكرات اوامر الاعتقال بحق المدانين تم تطبيقها على وفق المادة (٤٠٣) من قانون العقوبات المرقم ١١١ لسنة ١٩٦٩والتي نصت على " "يُعاقَب بالحبس مدّة لا تزيد على

(*) **اللواء الدكتور سعد معن** / مدير دائرة العلاقات والاعلام في وزارة الداخلية منذ يوليو (تموز) ٢٠١٦ورئيس خلية الاعلام الامني في العراق والحاصل على دكتوراه في الاعلام ، مقابلة اجرتها الباحثة بتاريخ ٢٠٢٣/٩/٢٩ الموافق ليوم الجمعة عبر الهاتف المحمول .

سنتين وبغرامة لا تقل على مائتي دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من صنع أو استورد أو صدر أو حاز أو أحرز أو نقل بقصد الاستغلال أو التوزيع كتاباً أو مطبوعات أو كتابات أخرى أو رسوماً أو صوراً أو أفلاماً أو رموزاً أو غير ذلك من الأشياء إذا كانت مخلة بالحياء أو الآداب العامة. ويعاقب بالعقوبة ذاتها كل من أعلن عن شيء من ذلك أو عرضه على أنظار الجمهور أو باعه او أجره أو عرضه للبيع أو الإيجار ولو في غير علانية. وكل من وزعه أو سلمه للتوزيع بأية وسيلة كانت، ويعتبر ظرفًا مشددًا إذا ارتكبت الجريمة بقصد إفساد الأخلاق، وعن سؤالنا حول عدد المساهمات التي تتلقاها منصة " بلغ " من الجمهور ضد صناع المحتوى الرقمي الهابط؟ فاجاب المتحدث بان المساهمات بلغت لحين إعداد هذه المقابلة (١٦٠) الف مساهمة وإرسال تبليغات حول المحتوى الرقمي الهابط. أما عن عدد مذكرات القبض بحق المدانين من ناشري المحتوى الرقمي الهابط اجاب المتحدث بأن هناك حوالي (٢٠ مذكرة قبض) صدرت فضلاً عن (١٥ الى ١٦) حكم صدر بشكل فعلي بحق المدانين وناشري المحتوى الهابط وعلى سبيل المثال لا للحصر مثل (حيدر الزبيدي) الملقب (حسن صجمه) الذي اصدر حكم بسجنه ٣ سنوات بتهمة إهانة الحشد الشعبي، والبلوكر (عسل حسام) (وام فهد) وردة العراقية حكموا بثلاثة أشهر لكل منهم. وفي اخر المقابلة وجهت الباحثة سؤالاً للواء سعد معن ، هل ستستمر خلية الاعلام الامني في عملها بمكافحة المحتوى الرقمي الهابط؟ بان العمل مستمراً في مكافحة المحتوى الرقمي الهابط ، وأن منصة بلغ " اساساً جاءت عن طريق دائرة الاعلام والعلاقات العامة في وزارة الداخلية بالتنسيق مع قاضي محكمة النشر في الكرخ ،ولا علاقة لخلية الاعلام الامني بهذا الموضوع. وفي آخر المقابلة توجهت الباحثة بالشكر والعرفان لسيادة اللواء سعد معن.

ثالثاً: نتائج الدراسة المسحية

نتائج الدراسة المسحية

الجدول (١) توصيف افراد عينة البحث وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٣٦	٨٨
	انثى	٤	١٢
الفئة العمرية	٢٠-٢٩	٣٣	٨٠
	٣٠-٣٩	٥	١٥

	٤٠ فاكثر	٢	٥
الحالة الاجتماعية	متزوج	٣٢	٧٨
	اعزب	٨	٢٢
	ارمل	٠	٠
	مطلق	٠	٠
التحصيل الدراسي	بكالوريوس	٢٤	٥٨
	ماجستير	٨	٢٢
	دكتوراه	٣	٨
	دبلوم	٣	٧
	دبلوم عالي	٢	٥
المجموع		٤٠	١٠٠

١.السمات الديموغرافية لعينة البحث:

تبين معطيات الجدول (١) ان نسبة الذكور من مجموع الكلي لعينة البحث جاءت بالمرتبة الاولى بواقع ٣٦ تكرار وبنسبة ٨٨%، فيما جاءت نسبة الاناث بالمرتبة الثانية بواقع ٤ تكرارات وبنسبة ١٢% . وان الفئة العمرية من (٢٠- ٢٩) قد حصلت على المرتبة الاولى بواقع ٣٣ تكرار وبنسبة ٨٠%، بينما حصلت فئة (٣٠-٣٩) على المرتبة الثانية بواقع ٥ تكرار وبنسبة ١٥%، اما فئة (٤٠ سنة فأكثر) فقد جاءت بالمرتبة الاخيرة بواقع ٢ تكرار وبنسبة ٥%، وان الحالة الاجتماعية للمبحوثين تمثلت بفئة متزوج كمرتبة اولى بواقع ٣٢ تكرار وبنسبة ٧٨%، لتكون فئة اعزب بالمرتبة الثانية بواقع ٨ تكرارات وبنسبة ٢٢%، وتبين ان النسبة الاعلى من المبحوثين يحملون مؤهلات شهادة البكالوريوس على حساب المؤهلات الاخرى اذا جاءت بالمرتبة الاولى بواقع ٢٤ تكرار وبنسبة ٥٨%، اما فئة الماجستير قد حصلت على المرتبة الثانية بواقع ٨ تكرارات وبنسبة ٢٢%، وان المبحوثين من حملة شهادة الدكتوراه والدبلوم قد تساوت بواقع ٣ تكرارات وبنسبة ٨% لكل منهما، بينما جاءت فئة الدبلوم العالي بالمرتبة الاخيرة بواقع ٢ تكرار وبنسبة ٤%.

جدول (٢) يبين الآليات والطرق الوقائية التي يتبعها المبحوثين

	الآليات والطرق الوقائية	التكرارات	النسبة
١-	التطبيق الصارم والفعلي للقانون تجاه صناع المحتوى الرقمي الهابط المسيء للذوق العام دون تمييز	٢٥	%٦١
٢-	تشكيل لجنة خاصة مرتبطة بهيئة الإعلام والاتصالات للرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي	١٩	%٤٦
٣-	حملات توعوية شاملة لتعريف المستخدم بمخاطر المحتوى الرقمي الهابط على المنظومة القيمية والاخلاقية	١٦	%٣٩
٤-	تقديم برامج توعوية عبر وسائل الاتصال الجماهيري الصحافة الاذاعة والتلفزيون إزاء المحتوى الرقمي الهابط	١٤	%٣٤
٥-	تشكيل لجنة من وزارة الداخلية تتولى رصد الحالات المخالفة للقانون وتمنع نشر اي محتوى يسيء إلى الأخلاق العامة	١٤	%٣٤
٦-	الحفاظ على النشاط الامني بعيدا عن الاهواء والميول الشخصية التي من شأنها ان تحرفه عن توجهاته الحقيقية	٦	%١٤
	المجموع	٤٠	١٠٠
	اتيح للمبحوثين اختيار اكثر من بديل		

تبين معطيات الجدول (٢) ان الأليات الوقائية التي يعتمدها العاملون في خلية الأعلام الأمني للحد من أنتشار المحتوى الرقمي الهابط تتمثل بعدة طرق اولها التطبيق الصارم والفعلي للقانون تجاه صناع المحتوى الرقمي الهابط المسيء للذوق العام دون تمييز اذ حصلت هذه الفئة على المرتبة الاولى بواقع ٢٥ تكرار وبنسبة ٦١% وجاءت فئة تشكيل لجنة خاصة مرتبطة بهيئة الإعلام والاتصالات للرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي بالمرتبة الثانية بواقع ١٩ تكرار ونسبة ٤٦%، وجاءت فئة حملات توعوية شاملة لتعريف المستخدم بمخاطر المحتوى الرقمي الهابط على المنظومة القيمية والاخلاقية بالمرتبة الثالثة، وبالمرتبة الرابعة جاءت فئتا تقديم برامج توعوية عبر وسائل الاتصال الجماهيري الصحافة الاذاعة والتلفزيون إزاء المحتوى الرقمي الهابط وتشكيل لجنة من وزارة الداخلية تتولى رصد الحالات المخالفة للقانون ومنع نشر اي محتوى يسيء إلى الأخلاق العامة بواقع ١٤ تكرار ونسبة ٣٤ % لكل منهما، اما فئة الحفاظ على

النشاط الامني بعيدا عن الاهواء والميول الشخصية التي من شأنها ان تحرفه عن توجهاته الحقيقية فقد حصلت على المرتبة الخامسة بواقع ٦ تكرارات وبنسبة ١٤%.

الجدول (٣) يبين طبيعة عمل المبحوثين

	المهام التي يقوم بها الإعلام الأمني	التكرارات	النسبة
١-	اتخاذ التدابير الوقائية لحماية الجمهور من الاتجاه نحو السلوكيات السلبية	٢٢	%٥٣
٢-	توعية الجمهور بأهمية الأمن في حياة المجتمع	٢١	%٥٠
٣-	الحد من متابعة صناع المحتوى الهابط وعدم دعمهم	١٦	%٣٩
٤-	نشر الوعي الثقافي و التمييز بين حرية الرأي والابتذال والاسفاف	١٤	%٣٤
٥-	إشاعة ثقافة احترام القوانين والأنظمة وتطبيقها ونبذ العنف والتطرف والفوضى بكافة صوره أشكاله.	١٣	%٣١
٦-	تغطية الجوانب الثقافية والتوعية الأمنية والجرائم المصاحبة لها.	٩	%٢٢
٧-	تحصين المجتمع من الشائعات والمعلومات المغلوطة.	٩	%٢٢
٨-	العمل على اقناع الجمهور بتجديد مسارات التعاون مع الأجهزة الأمنية للحافظ على الامن المجتمعي	٨	%١٩
٩-	اتخاذ خطوات اصلاحية لتعزيز ادارة الملف الامني.	٧	%١٧
١٠-	التصدي للصورة النمطية التي اوجدها صناع المحتوى الهابط عن افراد المجتمع العراقي.	٦	%١٤
١١-	بناء رأي عام واعٍ بالتعاون مع الأجهزة الحكومية المختلفة من اجل الحفاظ على الأمن وإرساء دعائم الاستقرار.	٥	%١٢
١٢-	الحفاظ على كينونة الوطن والحرص على تماسك المجتمع.	٥	%١٢
	المجموع	٤٠	١٠٠
اتيح للمبحوثين اختيار اكثر من بديل			

المهام التي يقوم بها الإعلام الأمني في الحد من انتشار ظاهرة المحتوى الرقمي الهابط على منصة التيك توك: تُظهر معطيات الجدول (٣) ان اهم ما يقوم به العاملون في الاعلام الامني اتخاذ التدابير الوقائية لحماية الجمهور من الاتجاه نحو السلوكيات السلبية اذ جاءت بالمرتبة

الاولى بواقع ٢٢ تكرار وبنسبة ٥٣%، وان توعية الجمهور بأهمية الأمن في حياة المجتمع هي من اولويات المبحوثين اذ جاءت بالمرتبة الثانية بواقع ٢١ تكرار وبنسبة ٥٠% بينما جاءت فئة الحد من متابعة صناع المحتوى الهابط وعدم دعمهم بالمرتبة الثالثة بواقع ١٦ تكرار وبنسبة ٣٩%، وجاءت فئة نشر الوعي الثقافي و التمييز بين حرية الرأي والابتذال والاسفاف بالمرتبة الرابعة بواقع ١٤ تكرار وبنسبة ٣٤%، لتحصل فئة إشاعة ثقافة احترام القوانين والأنظمة وتطبيقها ونبذ العنف والتطرف والفوضى بكافة صوره أشكاله على المرتبة الخامسة بواقع ١٣ تكرار وبنسبة ٣١%، بينما تساوت فئتي تغطية الجوانب الثقافية والتوعية الأمنية والجرائم المصاحبة لها و تحصين المجتمع من الشائعات والمعلومات المغلوطة، على المرتبة السادسة بواقع ٩ تكرارات وبنسبة ٢٩%، هذا وقد جاءت فئة العمل على اقناع الجمهور بتجديد مسارات التعاون مع الأجهزة الأمنية للحافظ على الامن المجتمعي بالمرتبة السابعة بواقع ٨ تكرارات وبنسبة ١٩%، وحصلت فئة اتخاذ خطوات اصلاحية لتعزيز ادارة الملف الامني، على المرتبة الثامنة بواقع ٧ تكرارات وبنسبة ١٧%، وجاء التصدي للصورة النمطية التي اوجدها صناع المحتوى الهابط عن افراد المجتمع العراقي بالمرتبة التاسعة بواقع ٦ تكرارات وبنسبة ١٤%، وتساوت فئة بناء رأي عام واعٍ بالتعاون مع الأجهزة الحكومية المختلفة من اجل الحفاظ على الأمن وإرساء دعائم الاستقرار مع فئة الحفاظ على كينونة الوطن والحرص على تماسك المجتمع لتكونا ضمن المرتبة العاشرة والاخيرة بواقع ٥ تكرارات وبنسبة ١٢% لكل منهما.

جدول (٤) يبين المعايير التي يعتمدها المبحوثين

	معايير الاعلام الامني	التكرارات	النسبة
١-	استخدام الألفاظ النابية والخادشة للحياء	٢٨	%٦٨
٢-	القيام بحركات وايحاءات جسدية لجذب المتابعين	٢٠	%٤٨
٣-	انتهاك حرمة المقدسات والرموز الدينية للمجتمع	١٥	%٣٦
٤-	عدم الالتزام بحرية الراي والتعبير التي كفلتها مواد حقوق الانسان الوضعية والطبيعية	١١	%٢٦
٥-	نشر خطاب العنف والكراهية	١٠	%٢٥
٦-	الحث على نشر الطائفية والتطرف	١٠	%٢٥
٧-	تهديد السلم الأهلي	٨	%١٩
٨-	زعزعة واستقرار الامن الداخلي والخارجي	٧	%١٧

٩-	التطرق للموضوعات السياسية التي تهدد الامن القومي	٧	%١٧
	المجموع	٤٠	١٠٠
اتيح للمبحوثين اختيار اكثر من بديل			

يوضح جدول (٤) المعايير التي يعتمدها الإعلام الأمني بوصف المحتوى الرقمي بالهابط على منصة التيك توك: وتبين ان اول معيار تستخدمه خلية الاعلام الامني بعد المحتوى هابطاً استخدام الألفاظ النابية والخادشة للحياء اذ جاءت بالمرتبة الاولى بواقع ٢٨ تكرار وبنسبة ٦٨% وجاءت فئة القيام بحركات وايحاءات جسدية لجذب المتابعين بالمرتبة الثانية بواقع ٢٠ تكرار وبنسبة ٤٨%، بينما حصلت فئة انتهاك حرمة المقدسات والرموز الدينية للمجتمع المرتبة الثالثة بواقع ١٥ تكرار وبنسبة ٣٦%، وان فئة عدم الالتزام بحرية الراي والتعبير التي كفلتها مواد حقوق الانسان الوضعية والطبيعية قد حصلت على المرتبة الرابعة بواقع ١١ تكرار وبنسبة ٢٦%، هذا وقد حصلت فئتي الحث على نشر الطائفية والتطرف و تهديد السلم الأهلي على المرتبة الخامسة بواقع ١٠ تكرارات وبنسبة ٢٥% لكل منهما، بينما جاءت فئة تهديد السلم الأهلي بالمرتبة السادسة بواقع ٨ تكرارات ونسبة ١٩%، لتتقاسم فئتي زعزعة واستقرار الامن الداخلي والخارجي والتطرق للموضوعات السياسية التي تهدد الامن القومي المرتبة السابعة والاخيرة بواقع ٧ تكرارات ونسبة ١٧% لكل منهما.

جدول(٥) يبين المصادر التي يعتمدها المبحوثين

	مصادر الاعلام الامني	التكرارات	النسبة
١-	مواقع التواصل الاجتماعي	١١	%٢٧
٢-	المحتوى المنشور عبر تطبيق التيك توك	٩	%٢٢
٣-	الاتصال المباشر بخلية الإعلام الأمني عبر حملة (بلغ).	٦	%١٦
٤-	صناع المحتوى انفسهم عبر منصة التيك توك	٦	%١٥
٥-	اكثر من مصدر	٦	%١٥
٦-	الإذاعة والتلفزيون	٢	%٥
٧-	المعارف والمقربين (الاهل و الأصدقاء)	٠	%٠
	المجموع	٤٠	%١٠٠

تُبين معطيات الجدول (٥) ان اهم المصادر التي يعتمدها الإعلام الأمني في الكشف عن المحتوى الرقمي الهابط على منصة التيك توك هي مواقع التواصل الاجتماعي اذ حصلت على المرتبة الاولى بواقع ١١ تكرار وبنسبة ٢٧%، بينما جاء تطبيق التيك توك بالمرتبة الثانية بواقع

٩ تكرارات وبنسبة ٢٢%، وتوضح ان كل من الاتصال المباشر بخلية الإعلام الأمني عبر حملة (بلغ) و صناع المحتوى انفسهم عبر منصة التيك توك واكثر من مصدر قد تقاسمت هذه الفئات الثلاثة المرتبة الثالثة بواقع ٦ تكرارات وبنسبة ١٥% لكل فئة منهم، اما الاذاعة والتلفزيون قد جاءت بالمرتبة الرابعة والاخيرة بواقع ٢ تكرار وبنسبة ٥%.

جدول رقم (٦) يبين ابرز العوامل التي ساعدت على ظهور صناع المحتوى الهابط.

	ابرز العوامل	التكرارات	النسبة
١-	ضعف الرقابة على التطبيقات الالكترونية	١٣	%٣٢
٢-	قلة الوعي والادراك بخطورة انتشار مثل هكذا محتوى	٩	%٢٣
٣-	الشهرة والانتشار وحب الظهور	٦	%١٥
٤-	غياب التشريعات القانونية ضد مروجي المحتوى الرقمي الهابط	٥	%١٣
٥-	التربح والكسب والمادي	٥	%١٣
٦-	سهولة الحصول على التطبيق وبشكل مجاني	٢	%٤
٧-	الادمان الرقمي	٠	٠
	المجموع	٤٠	١٠٠

تُفيد معطيات جدول (٦) ان ابرز العوامل التي ساعدت على ظهور وانتشار صناع المحتوى الرقمي الهابط على منصة التيك توك هي ضعف الرقابة على التطبيقات الالكترونية اذ حصلت هذه الفئة على المرتبة الاولى بواقع ١٣ تكرار وبنسبة ٣٢%، بينما جاءت قلة الوعي والادراك بخطورة انتشار مثل هكذا محتوى بالمرتبة الثانية بواقع ٩ تكرارات وبنسبة ٢٣%، لتحصل الشهرة والانتشار وحب الظهور على المرتبة الثالثة بواقع ٦ تكرارات وبنسبة ١٥%، ليكون عاملي غياب التشريعات القانونية ضد مروجي المحتوى الرقمي الهابط و التربح والكسب والمادي بالمرتبة الرابعة بواقع ٥ تكرارات وبنسبة ١٣% لكل منهما، هذا وقد حصلت عامل سهولة الحصول على التطبيق وبشكل مجاني على المرتبة الخامسة بواقع ٢ تكرار وبنسبة ٤%.

جدول (٧) يبين الوظائف التي يسعى لتحقيقها المبحوثين

	وظائف الاعلام الامني	التكرارات	النسبة
١-	وظيفة التوعية والإرشاد	٢٤	%٦١
٢-	وظيفة التثقيف والتنشئة الاجتماعية	١١	%٢٧
٣-	وظيفة اخبارية	٣	%٧

٤-	وظيفة اعلانية	٢	%٥
٥-	وظيفة التسلية والترفيه	٠	٠
	المجموع	٤٠	%١٠٠

يوضح جدول (٧) الوظائف التي يسعى الإعلام الأمني لتحقيقها في الحد من انتشار المحتوى الرقمي الهابط على منصة التيك توك لتكون اول تلك الوظائف هي التوعية والإرشاد اذ حصلت على المرتبة الاولى بواقع ٢٤ تكرار وبنسبة ٦١%، لتأتي وظيفة التثقيف والتنشئة الاجتماعية، بالمرتبة الثانية بواقع ١١ تكرار ونسبة ٢٧%، بينما حصلت الوظيفة الاخبارية على المرتبة الثالثة بواقع ٣ تكرارات وبنسبة ٧%، لتكون الوظيفة الاعلانية بالمرتبة الرابعة بواقع ٢ تكرار وبنسبة ٥%.

جدول (٨) يبين الأهداف التي يسعى المبحوثين لتحقيقها.

	اهداف الاعلام الامني	**التكرارات**	**النسبة**
١-	اهداف تثقيفية وتوعوية	١٨	%٤٥
٢-	اهداف ضبطية واجتماعية	١٥	%٣٦
٣-	اهداف توجيهية ووقائية	٧	%٢٠
٤-	اهداف ترفيهية وتسلية	٠	٠
	المجموع	٤٠	%١٠٠

يبين جدول (٨) الأهداف التي يسعى الإعلام الأمني لتحقيقها في الحد من ظاهرة انتشار المحتوى الرقمي الهابط على منصة التيك توك. ويتضح ان اول تلك الاهداف هي تثقيفية وتوعوية اذ جاءت هذا الفئة بالمرتبة الاولى بواقع ١٨ تكرار وبنسبة ٤٥%، بينما كان الهدف الثاني للمبحوثين ضبطية واجتماعية فقد حصلت على المرتبة الثانية بواقع ١٥ تكرارا ونسبة ٣٦%، لتكون اهداف توجيهية ووقائية في المرتبة الثالثة بواقع ٧ تكرارات ونسبة ٢٠%.

جدول (٩) يبين الفنون الصحفية المستخدمة من قبل المبحوثين

	الفنون الصحفية	**التكرارات**	**النسبة**
١-	خبر صحفي	١٥	%٣٦
٢-	حديث صحفي	١٠	%٢٥
٣-	تقرير صحفي	٩	%٢٣
٤-	مقال صحفي	٣	%٨

٥-	تحقيق صحفي	٣	%٨
	المجموع	٤٠	%١٠٠

يتضح من جدول (٩) الفنون الصحفية التي وظفها الاعلام الامني في الحد من انتشار المحتوى الرقمي الهابط على منصة التيك توك ان فن الخبر الصحفي هو ابرز الفنون المستخدمة من قبل المبحوثين فقد حصل على المرتبة الاولى بواقع ١٥ تكرارا وبنسبة ٣٦% بينما جاء فن الحديث الصحفي بالمرتبة الثانية بواقع ١٠ تكرارات وبنسبة ٢٥%، وحصل فن التقرير الصحفي على المرتبة الثالثة بواقع ٩ تكرارات وبنسبة ٢٣%، وتقاسم فن المقال والتحقيق المرتبة الرابعة بواقع ٣ تكرارات وبنسبة ٨% لكل منهما.

جدول رقم (١٠) توزيع المبحوثين وفق طبيعة عملهم

	طبيعة عمل الاعلام الامني	التكرارات	النسبة
١-	مواجهة الظواهر السلبية بصورها واشكالها كافة في المجتمع	١٤	%٣٥
٢-	دعم وتنمية الحس الأمني والوقائي لدى أفراد المجتمع.	١٠	%٢٥
٣-	مكافحة (الجريمة) أي كان نوعها ومنها المحتوى الرقمي الهابط وتعقبه والأدلاء بالمعلومات للأجهزة الأمنية من القيام بدورها ورسالتها	٨	%٢٠
٤-	تحصين أفراد المجتمع ضد السلوك الإجرامي وغرس القيم والعادات الاجتماعية الصحيحة.	٦	%١٥
٥-	خلق حلقة من التواصل والترابط مع الجماهير	٢	%٥
	المجموع	٤٠	١٠٠

يبين جدول(١٠) طبيعة عمل الاعلام الامني في الحد من انتشار ظاهرة المحتوى الرقمي الهابط ويتضح ان من اولويات عملهم مواجهة الظواهر السلبية بصورها واشكالها كافة في المجتمع اذ حصلت هذه الفئة على ١٤ تكرار بنسبة ٣٥% وجاءت فئة دعم وتنمية الحس الأمني والوقائي لدى أفراد المجتمع بالمرتبة الثانية بواقع ١٠ تكرارات وبنسبة ٢٥%، بينما حلت فئة مكافحة (الجريمة) أي كان نوعها ومنها المحتوى الرقمي الهابط وتعقبه والأدلاء بالمعلومات للأجهزة الأمنية من القيام بدورها ورسالتها على المرتبة الثالثة بواقع ٨ تكرارات وبنسبة ٢٠%، اما تحصين أفراد المجتمع ضد السلوك الإجرامي وغرس القيم والعادات الاجتماعية الصحيحة فكانت بالمرتبة

الرابعة بواقع ٦ تكرارات وبنسبة ١٥% لتأتي فئة خلق حلقة من التواصل والترابط مع الجماهير بالمرتبة الخامسة بواقع ٢ تكرار وبنسبة ٥%.

جدول (١١) يبين مدى مساهمة المبحوثين في الحد من الظاهرة

	مدى المساهمة	التكرارات	النسبة
١-	دائماً	٢١	%٥٢
٢-	احياناً	١٦	%٣٨
٣-	نادراً	٣	%١٠
	المجموع	٤٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١١) مدى مساهمة الاعلام الأمني في الحد من ظاهرة انتشار المحتوى الرقمي الهابط على منصة التيك توك ويتبين ان خلية الاعلام الامني تساهم بصورة كبيرة اذ حصلت فئة دائماً على المرتبة الاولى بواقع ٢١ تكرار ونسبة ٥٢%، وجاءت فئة احياناً بالمرتبة الثانية بواقع ١٦ تكرار وبنسبة ٣٨% بينما حصلت فئة نادراً على المرتبة الثالثة بواقع ٣ تكرارات وبنسبة ١٠%.

جدول (١٢) يبين معدل اطلاع المبحوثين على الموضوعات

	معدل الاطلاع	التكرارات	النسبة
١-	يومياً	٢٦	%٦٣
٢-	اسبوعياً	١١	%٣٠
٣-	غير منتظم	٣	%٧
٤-	المجموع	٤٠	%١٠٠

معدل الاطلاع: تظهر معطيات الجدول (١٢) ان معدل اطلاع العاملون في الاعلام الامني على الموضوعات التي يتناولها المحتوى الرقمي الهابط على منصة التيك توك يومياً اذ حصلت هذه الفئة على المرتبة الاولى بواقع ٢٦ تكرار وبنسبة ٦٣% بينما جاءت فئة اسبوعياً بالمرتبة الثانية بواقع ١١ تكرار ونسبة ٣٠%، بينما حصلت غير منتظم على المرتبة الثالثة بواقع ٣ تكرارات وبنسبة ٧%.

جدول رقم (١٣) يبين سبب متابعة المبحوثين لموضوعات المحتوى الرقمي الهابط

	سبب المتابعة	التكرارات	النسبة
١-	معاقبة المسيئين من ناشري المحتوى الرقمي الهابط وتعريفهم	١٧	%٤١

	بجرمهم تجاه مجتمعاتهم		
٢-	تحديد الشخصيات التي تعمل على نشر المحتوى الرقمي الهابط بشكل مستمر	١٧	%٤١
٣-	الحفاظ على المنظومة القيمية من انتشار أفكار المحتوى الرقمي الهابط وتقويضها	١٦	%٣٩
٤-	الاطلاع على الموضوعات المنشورة بصورة انية ومواكبة الاحداث	١٥	%٣٦
٥-	أحدثت موضوعات المحتوى الرقمي الهابط جدلاً في المجتمع العراقي	١٢	%٢٩
٦-	رصد المعلومات الكاذبة والمضللة التي تسيء إلى كرامة الإنسان والوحدة الوطنية والسلم الأهلي	١٠	%٢٤
	المجموع	٤٠	١٠٠
	اتيح للمبحوثين اختيار اكثر من بديل		

يتضح من جدول رقم (١٣) ان هنالك عدة اسباب لمتابعة العاملون في الأعلام الأمني موضوعات المحتوى الرقمي الهابط على منصة التيك توك وتبين ان معاقبة المسيئين من ناشري المحتوى الرقمي الهابط وتعريفهم بجرمهم تجاه مجتمعاتهم وتحديد الشخصيات التي تعمل على نشر المحتوى الرقمي الهابط بشكل مستمر كانت من ابرز الاسباب اذ حصلت هاتين الفئتين على المرتبة الاولى بواقع ١٧ تكرار وبنسبة ٤١% لكل منهما، بينما جاءت فئة الحفاظ على المنظومة القيمية من انتشار أفكار المحتوى الرقمي الهابط وتقويضها بالمرتبة الثانية بواقع ١٦ تكرار وبنسبة ٣٩%، بينما حصلت فئة الاطلاع على الموضوعات المنشورة بصورة انية ومواكبة الاحداث على المرتبة الثالثة بواقع ١٥ تكرار وبنسبة ٣٦%، وحصلت فئة أحدثت موضوعات المحتوى الرقمي الهابط جدلاً في المجتمع العراقي على المرتبة الرابعة بواقع ١٢ تكرار وبنسبة ٢٩%، لتكون فئة رصد المعلومات الكاذبة والمضللة التي تسيء إلى كرامة الإنسان والوحدة الوطنية والسلم الأهلي بالمرتبة الخامسة بواقع ١٠ تكرارات وبنسبة ٢٤%.

جدول (١٤) يبين الموضوعات التي يتناولها اصحاب المحتوى الرقمي الهابط من وجهة نظر المبحوثين.

	الموضوعات	التكرارات	النسبة
١-	اجتماعية	٢٥	%٦٣
٢-	فنية	١١	%٢٧
٣-	أمنية	٣	%٨

٤-	سياسية	١	%٢
٥-	دينية	٠	٠
	المجموع	٤٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١٤) ان ابرز الموضوعات التي يتناولها اصحاب المحتوى الرقمي الهابط على منصة التيك توك من وجهة نظر العاملين في الاعلام الامني هي موضوعات اجتماعية اذ حصلت هذه الفئة على المرتبة الاولى بواقع ٢٥ تكرار ونسبة ٦٣%، تلتها الموضوعات الفنية حصلت على المرتبة الثانية بواقع ١١ تكرار وبنسبة ٢٧% ثم الموضوعات الامنية جاءت بالمرتبة الثالثة بواقع ٣ تكرارات وبنسبة ٨% لتكون الموضوعات السياسية في المرتبة الرابعة بواقع تكرار واحد فقط وبنسبة ٢%.

جدول (١٥) يبين اكثر الفئات التي تعمل على نشر المحتوى الرقمي الهابط من وجهة نظر المبحوثين.

الفئات التي تنشر المحتوى الهابط		التكرارات	النسبة
١-	كلا الجنسين	٢٨	%٦٨
٢-	اناث	٩	%٢٤
٣-	ذكور	٣	%٨
	المجموع	٤٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١٥) ان اكثر الفئات التي تعمل على نشر المحتوى الرقمي الهابط على منصة التيك توك من وجهة نظر العاملين في الاعلام الامني هم كلا الجنسين اذ جاءت هذه الفئة بالمرتبة الاولى بواقع ٢٨ تكرار وبنسبة ٦٨% بينما حصلت فئة الاناث على المرتبة الثانية بواقع ٩ تكرارات وبنسبة ٢٤% لتكون فئة الذكور هي الاخيرة بواقع ٣ تكرارات وبنسبة مئوية ٨%.

جدول (١٦) يبين كيف وصفت حملة (بلغ) من قبل الحقوقيين والصحفيين ومنظمات المجتمع المدني.

وصف حملة بلغ		التكرارات	النسبة
١-	ايجاد رقابة ديمقراطية هادفة على منصات التواصل الاجتماعي من اجل صون الامن والسيادة الوطنية	١٣	%٣٢
٢-	مخالفة للمعايير الدولية لحرية التعبير" التي نصت عليها العهود والمواثيق الدولية	١٢	%٢٩

٣-	توفير فرصة حياة امنة لأفراد المجتمع العراقي لبناء جيل واعي مثقف	١١	%٢٦
٤-	تسعى لتوفير بيئة مناسبة لثقافة الحوار والمشاركة المجتمعية لطرح الافكار والموضوعات الهادفة	١١	%٢٦
٥-	توفير بيئة مناسبة للتنمية السياسية والمجتمعية وتحقيق المفهوم الشمولي للأمن والسلم المجتمعي.	١٠	%٢٤
٦-	تعمل على قيام نظام ديمقراطي تشاركي بنّاء قائم على حرية الراي بمرجعية قانونية.	١٠	٢٤
٧-	انتهاك دستوري وإساءة للنظام الديمقراطي.	٩	%٢٢
٨-	تقييد للحريات الفردية وقمع وتكميم الافواه.	٨	٢٠
٩-	حملات ذات دوافع سياسية وكيدية.	٨	٢٠
١٠-	ممارسات دكتاتورية جديدة تهدف الى محاربة حرية الصحافة والرأي والتعبير وتضيق مساحة عمل مؤسسات المجتمع المدني.	٥	١٢
	المجموع	٤٠	١٠٠
اتيح للمبحوثين اختيار اكثر من بديل			

تشير نتائج جدول (١٦) كيف تم استخدام وتوظيف محددات حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي وكيف وصِفت حملة (بلغ) عن المحتوى الرقمي الهابط من قبل الحقوقيين والباحثين والصحفيين والنشطاء المدنيين وممثلو منظمات المجتمع المدني، اذ تبين ان اكثر المبحوثين اكدوا على ان هذه الحملة جاءت من اجل ايجاد رقابة ديمقراطية هادفة على منصات التواصل الاجتماعي و صون الامن والسيادة الوطنية اذ حصلت هذه الفئة على المرتبة الاولى بواقع ١٣ تكرار وبنسبة ٣٢%، بينما يرى بعض الحقوقيين والباحثين ان هذه الحملة هي مخالفة للمعايير الدولية لحرية التعبير" التي نصت عليها العهود والمواثيق الدولية حيث حصلت هذه الفئة على المرتبة الثانية بواقع ١٢ تكرار وبنسبة ٢٩% وتقاسمت فئة توفير فرصة حياة امنة لأفراد المجتمع العراقي لبناء جيل واعي مثقف و فئة توفير بيئة مناسبة لثقافة الحوار والمشاركة المجتمعية لطرح الافكار والموضوعات الهادفة المرتبة الثالثة بواقع ١١ تكرار وبنسبة ٢٦%، كذلك احتلت فئتي توفير بيئة مناسبة للتنمية السياسية والمجتمعية وتحقيق المفهوم الشمولي للأمن والسلم المجتمعي و فئة تعمل على قيام نظام ديمقراطي تشاركي بنّاء قائم على حرية الراي بمرجعية قانونية على المرتبة الرابعة بواقع ١٠ تكرارات وبنسبة ٢٤% لكل منهما، وعد بعض المبحوثين ان هذه الحملة

هي انتهاك دستوري وإساءة للنظام الديمقراطي اذ حصلت هذه الفئة على المرتبة الخامسة بواقع ٩ تكرارات وبنسبة ٢٢%، ويرى ٨ من المبحوثين بانها تقييد للحريات الفردية وقمع وتكميم للأفواه و بأنها حملات ذات دوافع سياسية وكيدية اذ حصلت هاتين الفئتين على المرتبة السادسة بنسبة ٢٠%، اما بكونها ممارسات دكتاتورية جديدة تهدف الى محاربة حرية الصحافة والرأي والتعبير وتضيق مساحة عمل مؤسسات المجتمع المدني فقد حصلت على المرتبة السابعة بواقع ٥ تكرارات وبنسبة ١٢%.

جدول رقم (١٧) يبين العقوبات المتخذة بحق صناع المحتوى الهابط

العقوبات القانونية		التكرارات	النسبة
١-	السجن لمدة ٦ أشهر	٢١	%٥١
٢-	أحكام جزائية تبدأ بالتعهد وحذف المحتوى وحجب الصفحة المنشور فيها	١٠	%٢٥
٣-	السجن مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تقل عن مائتي دينار	٧	%١٧
٤-	غرامات مالية لا تقل عن مائتي دينار وتصل إلى ٥ ملايين دينار عراقي	٢	%٧
٥-	المجموع	٤٠	%١٠٠

تبين من الجدول (١٧) ان اكثر العقوبات القانونية المتخذة بحق صناع المحتوى الرقمي الهابط على منصة التيك توك بحسب العاملين بخلية الاعلام الامني، السجن لمدة ٦ أشهر اذ حصلت هذه الفئة على اكثر من نصف العينة بواقع ٢١ تكرار وبنسبة ٥١% وقد حصلت على المرتبة الاولى، اما فئة أحكام جزائية تبدأ بالتعهد وحذف المحتوى وحجب الصفحة المنشور فيها فقد حصلت على المرتبة الثانية بواقع ١٠ تكرارات وبنسبة ٢٥%، بينما جاءت فئة السجن مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تقل عن مائتي دينار بالمرتبة الثالثة بواقع ٧ تكرارات وبنسبة ١٧%، وحلت فئة غرامات مالية لا تقل عن مائتي دينار وتصل إلى ٥ ملايين دينار عراقي المرتبة الرابعة بواقع ٢ كرار وبنسبة ٧%.

الاستنتاجات

عند قراءتنا للنتائج الكمية التي توصلنا اليها من خلال بحثنا هذا تبين لنا مايأتي:

١.بينت نتائج البحث ان للأعلام الامني آليات وطرق وقائية للحد من أنتشار المحتوى الرقمي الهابط ابرزها التطبيق الصارم والفعلي للقانون تجاه صناع المحتوى الرقمي الهابط المسيء للذوق العام دون تمييز ومعاقبة المسيئين من ناشري ذلك المحتوى وتعريفهم بجرمهم تجاه مجتمعاتهم.

٢.أن دور الإعلام الأمني هو دور وقائي يسعى الى حماية الجمهور من الاتجاه نحو السلوكيات السلبية وذلك باتخاذ التدابير الوقائية لتحصين المجتمع فكرياً من الظواهر الخاطئة ومنها انتشار صناع المحتوى الرقمي الهابط والعمل على الحد من متابعتهم عدم دعمهم لخطورة انتشار هكذا محتوى في مجتمعاتنا العريقة.

٣.أن من أبرز المهام التي تسعى الى تحقيقها خلية الإعلام الأمني توفير المعلومات الكافية لوسائل الاعلام واطلاع الرأي العام على التطورات الامنية أول بأول بهدف محاربة الظواهر السلبية و مكافحة الشائعات و الحفاظ على الذوق العام من المحتوى الهابط الذي تمثل بالرسائل المغلوطة التي تخدش الحياء وتزعزع الاستقرار المجتمعي.

٤.أن أهم المصادر التي يعتمدها الإعلام الأمني في الكشف عن المحتوى الرقمي الهابط هي مواقع التواصل الاجتماعي اذ ان هذه المواقع تمثل بيئة هشة متاحة لكل شخص يريد الانتشار غير محددة برقابة مما ادى الى تحويل تلك الصفحات الى منصات إعلامية مصغرة ينشر ويبث عبرها اي محتوى دون مراعاة الضوابط الاخلاقية والمجتمعية.

٥.يسعى الإعلام الأمني الى تحقيق وظيفة التوعية والإرشاد و التثقيف والتنشئة الاجتماعية وان اهم اهدافه تثقيفية وتوعوية تقوم على تحصين أفراد المجتمع ضد السلوكيات الخاطئة وغرس القيم والعادات الاجتماعية الصحيحة.

٦.يقوم الإعلام الأمني على عدة معايير للحد من انتشار المحتوى الهابط اهمها استخدام الألفاظ النابية والخادشة للحياء وينطلق ذلك من المادة (٤٠٣) من قانون العقوبات التي تنص يعاقَب بالحبس مدّة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تقل على مائتي دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من صنع أو صدر أو حاز أو أحرز أو نقل بقصد الاستغلال أو التوزيع كتابات أو رسوماً أو صوراً أو أفلاماً أو رموزاً أو غير ذلك من الأشياء إذا كانت مخلة بالحياء أو الآداب العامة.

٧.تبين لنا أن أبرز العوامل التي ساعدت على ظهور وانتشار صناع المحتوى الرقمي الهابط على منصة التيك توك هي ضعف الرقابة على التطبيقات الالكترونية لذلك يتوجب ضرورة التنسيق مع هيئة الإعلام والاتصالات وتوليها مسؤولية المراقبة من خلال تفعيل قسم مختص يضم عددًا من خبراء الإعلام والقانون وشبكة الإعلام العراقي ووسائل الاعلام الاخرى لبناء شراكة حسب متطلبات المسؤولية الوطنية للقيام بواجبات تفرضها طبيعة الإعلام الامني لتحصين المجتمع.

٨.غياب الفهم العام لمعنى الحرية من قبل صناع المحتوى الرقمي الهابط الذين يبثون محتويات تافهة أو سطحية تعمل على إشغال الشباب في قضايا قد تعيق تنمية مواهبه وتطوير ذاته.

٩.تعتبر حملة بلغ حسب الحقوقيين والباحثين والصحفيين والنشطاء المدنيين حملة توعوية وتثقيفية هدفها اجل ايجاد رقابة ديمقراطية هادفة على منصات التواصل الاجتماعي و صون الامن والسيادة الوطنية.

التوصيات

١-التأكيد على تطبيق التشريعات القانونية وتفعيل دورها الرقابي على المروجين للمحتويات الهابطة والساعين إلى تهديم السلم المجتمعي .

٢- ضرورة تشريع قانون الجرائم الالكترونية والرقابة المشددة على الاستخدام السيئ للمواقع الالكترونية دون تقييد الحريات وبما يضمن حق ابداء الرأي والرأي الآخر للحد من نشر الاساءة عبر المواقع الالكترونية التي تسهم في زرع الفوضى في المجتمع.

٣-على خلية الاعلام الامني تعزيز الثقة بينها وبين مؤسسات الدولة و وسائل الاعلام وتنظيم ميثاق شرف للعاملين في مختلف وسائل الاعلام العراقية يلزم الصحفيين بالتعاون مع خلية الاعلام الامني والاجهزة الحكومية المعنية لانها تشكل عامل مهم في زيادة القدرة على محاربة المحتوى الهابط في العراق.

٤-أهمية وجود توعية مجتمعية مكثفة، تبدأ من المراحل العمرية الصغيرة، وذلك عبر إقرار مادة التربية الإعلامية والرقمية ضمن مفردات مناهج وزارة التربية من أجل التوعية بكيفية التعامل مع كهذا محتوى.

٥-تشجيع ودعم الشباب من ذوي المحتوى الهادف، مع استضافتهم كضيوف شرف في المحافل الاجتماعية والثقافية والرسمية وحثهم على تجاهل المحتويات الهابطة.

٦-تفعيل دور هيئة الاعلام والاتصالات بتأسيس قسم مختص يضم عددا من خبراء الإعلام والقانون، على أن يكون ارتباطه بالمدير التنفيذي للهيئة لمراقبة ما ينشر عبر الإنترنت، وإحالة ما يخالف القانون للقضاء.

٧-تشريع قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية ليكون حلا لمثل هذه الجرائم الشائعة.

٨-اقامة دورات وورش عمل توعوية تحث على مكافحة صناع المحتوى الرقمي الهابط وعرض تجارب وتطبيقات عملية هدفها تحجيم المشاهير الذين يقدمون محتوى هابط و تجاهلهم وعدم متابعتهم للتقليل من تأثيرهم وانتشارهم على الصفحات الاجتماعية.

Bibliography

الجاف، اميرة عبد الله .2023. مفهوم الإعلام الأمني وأهمية دوره في المجتمع، مقال منشور على موقع المجد . . https://almajd.ps/news5088/ : 2023. Accessed 9 12, 6 27

الشمري، صباح جاسم and, شكرية كوكز السراج .2018. الاعلام والاعلام المتخصص .دولة الامارات العربية المتحدة الجمهورية اللبنانية: دار الكتاب الجامعي.
الصباح، الشيخ سلمان داود .1988. السبل الكفيلة بتوثيق الصلة بين الإعلام والأمن ، علاقة الإلام بالمسائل الأمنية في المجتمع العربي .الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
العنزي، باسل سعود and, فايز عبد القادر المجالي" .2020. دور الاعلام الامني في مواجهة الجرائم الإلكترونية والحد منها من وجهة نظر العاملين في الأجهزة الأمنية في دولة الكويت ".مجلة التربية. جامعة الازهر .(186) 39
الموسوي، قيس مهدي جبر" .2022. استراتيجيات القائم بالاتصال في خلية الاعلام الامني لمكافحة الشائعات وآليات تطبيقها عبر الوسائل الاتصالية والاعلامية (دراسة ميدانية للقائم بالاتصال في خلية الاعلام الامني في العراق) ".كلية الاعلام، الجامعة العراقية .
اليأس، طلحة" .2012. الإعلام الأمني: تصور شامل المفهوم- الأهداف-الأهمية-الوظائف- الخصائص ". مجلة المعيار .(30)
برنامج الإعلام الأمني بين الواقع والتطلعات ".جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،مركز الدراسات والبحوث.2012
جودة، على كريم رمضان" .2020. اعتماد الجمهور على الاعلام الأمني، خلية الاعلام الأمني انموذجاً رسالة لنيل شهادة الدبلوم العالي في علوم قوى الأمن الداخلي ".بغداد، وزارة الداخلية، المعهد العالي للتطوير الامني والاداري قسم الدراسات العليا .
كاظم، هنادي حكمت" .2020. دور البرامج الأمنية في القنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء الجرائم ".رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاعلام .

References (English Version)

1.Al-Jaf, A. A. (2023). The concept of security media and the importance of its role in society. Article published on Al-Majd website, June 27. Accessed September 12, 2023, from https://almajd.ps/news5088/.
2.Al-Shammari, S. J., & Al-Saraj, S. K. (2018). Media and specialized media. United Arab Emirates & Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Jami'i.
3.Al-Sabah, S. D. (1988). Ways to strengthen the relationship between media and security: The relationship of media to security issues in Arab society. Riyadh: The Arab Center for Security Studies and Training.
4.Al-Anzi, B. S., & Al-Majali, F. A. (2020). The role of security media in confronting and reducing cybercrimes from the perspective of security personnel in the State of Kuwait. Al-Azhar University Journal of Education, 39(186).
5.Al-Mousawi, Q. M. J. (2022). Communication strategies of security media cell communicators in combating rumors and mechanisms of implementation through communication and media platforms: A field study on communicators in the Iraqi Security Media Cell. College of Media, Iraqi University.
6.Al-Yass, T. (2012). Security media: A comprehensive vision—concept, objectives, importance, functions, and characteristics. Al-Mi'yar Journal, (30).
7.Naif Arab University for Security Sciences. (2012). Security media program between reality and aspirations. Center for Studies and Research.
8.Jouda, A. K. R. (2020). Public reliance on security media: The Security Media Cell as a model (Diploma thesis). Ministry of Interior, Higher Institute for Security and Administrative Development, Baghdad.
9.Kadhim, H. H. (2020). The role of security programs in Iraqi satellite channels in shaping public attitudes toward crimes (Master's thesis). University of Baghdad, College of Media.